

القيادة

الإيمان الأساسي

ابن آدم الأمين

يناير ٢٠١٢

القيادة

ما هي الأوامر عن قيادة المؤمنين في الإنجيل الشريف؟ هل القيادة سيطرة؟ أم أن القيادة مسؤولية؟ دعونا نكتشف معظمها في هذا الدرس. فماذا قال الله تعالى عن قيادة المؤمنين؟ وما هي أهم النقاط؟

كلنا لدينا مواهب مختلفة سخرها المسيح لنا ولأن المسيح هو رأس المؤمنين لذا لا يحق لأحد كان ما كان يكون قائداً ومسئولاً على جماعة المؤمنين. لأن الله تعالى هو القائد الواحد لا غيره الذي يقودنا بواسطة الروح القدس الموحاة من عنده. لكن الله يختار من جماعة المؤمنين منهم من يكونوا قادة أو معلمين أو شيوخ. وهذه الجماعات يطلق عليهم اسم المعلمين أو الرعاة. والبعض الآخر يختارهم الله لخدمة الآخرين وهذا ما يطلق عليهم اسم المدبرين أو الخدم.

{ هَذَا كَلَامٌ حَقٌّ: مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا لِلْجَمَاعَةِ، فَهُوَ يَرِغَبُ فِي خِدْمَةِ صَالِحَةٍ. }

(١ تِيمُوثَاوُسَ ٣: ١) (الإنجيل الشريف، ترجمة معنوية لكتاب الله)

ما هي مواصفات القائد؟

الحواريون فكروا بالقيادة وعندما سألوا المسيح عن مواصفات القائد العظيم جاوب المسيح.
{ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي وَمَعَهَا ابْنَاهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا:
"مَاذَا تُرِيدِينَ؟" أَجَابَتْهُ: "أُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بَأَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ

عَنْ شِمَالِكَ فِي مُلْكِكَ. " فَقَالَ لَهُمَا عَيْسَى: " أَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ! هَلْ تَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا أَنَا. " فَقَالَ لَهُ: " فَقَالَ لَهُمَا: " حَقًّا، سَتَشْرَبَانِ كَأْسِي. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ، إِنَّهُ لِمَنْ أَعَدَّهُ لَهُمْ أَبِي. " فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ هَذَا، اسْتَأْذَنُوا مِنَ الْأَخْوَيْنِ. فَنَادَاهُمُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: " أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُنْ هَذَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا جَاءَ لَا لِيَكُونَ سَيِّدًا بَلْ خَادِمًا، وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ الْكَثِيرِينَ. " { (بَشَارَةُ مَتَّى ٢٠: ٢٠-٢٨)

بعض المؤمنين أعطاهم الله مواهب للقيادة لكن ليس من المستحب أن ندعوهم بالقيادة لأن القائد هو الخادم. { أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَكُمْ الْمُعَلِّمَ، لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ الْأَبِّ، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا وَهُوَ فِي السَّمَاءِ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَكُمْ السَّادَةَ، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ. وَأَكْبَرُ وَاحِدٍ فِيكُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَادِمَكُمْ. مَنْ رَفَعَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَنْزِلُ، وَمَنْ أَنْزَلَ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَرْتَفِعُ. } (بَشَارَةُ مَتَّى ٢٣: ٨-١٢)

وكذلك أيضاً في بشارة لوقا، كتب بوحى من الله، { وَحَدَّثَ بَيْنَ تَلَامِيذِهِ جِدَالَ بَشَانٍ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِيهِمْ. لَكِنَّ عَيْسَى كَانَ يَعْلَمُ أَفْكَارَهُمْ. فَأَخَذَ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ بِجَوَارِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: " مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ إِكْرَامًا لِاسْمِي يَقْبَلُنِي. وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. لِأَنَّ أَصْغَرَ وَاحِدٍ فِيكُمْ كُلُّكُمْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ. " { (بَشَارَةُ لُوقَا ٩: ٤٦-٤٨)

وأيضاً، { وَحَدَّثَ جِدَالَ أَيْضًا بَيْنَهُمْ بَشَانٍ مَنْ فِيهِمْ هُوَ أَعْظَمُ وَاحِدٍ. فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: " مُلُوكُ الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَصْحَابُ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُعْطَوْنَهُمْ لَقَبَ " الْمُحْسِنِ " أَمَّا

أَنْتُمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا مَعَكُمْ. بَلْ أَعْظَمُ وَاحِدٍ فِيكُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَأَصْغَرِ وَاحِدٍ،
وَالرَّئِيسُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَالْخَادِمِ. لِأَنَّ مَنْ أَعْظَمُ، هَلِ الَّذِي يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ الَّذِي
يَخْدُمُ؟ طَبَعًا الَّذِي يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ! وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ! {
(بِشَارَةُ لُوقَا ٢٢: ٢٤-٢٧)

وكتب الرسول بولس (من وحي الله) أن الذين يقودون هم يحرسون ويرعون المؤمنين.
{ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الْقَطِيعِ الَّذِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ رِعَاةً عَلَيْهِ. ارْعُوا جَمَاعَةَ
الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. "وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي، سَنَأْتِي بَيْنَكُمْ زَيْتَابُ
مُفْتَرِسَةً لَا تَشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ. وَسَيَقُومُ الْبَعْضُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ، وَيُحَرِّفُونَ الْحَقَّ لِكَيْ
يَجْذِبُوا التَّلَامِيذَ فَيَتَّبِعُوهُمْ. إِذَنْ احْتَرِسُوا! تَذَكَّرُوا أَنِّي لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ لَمْ أَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ
أُنذِرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. "وَالآنَ أَتْرُكُكُمْ وَدَبِيعَةَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ رِسَالَةِ نِعْمَتِهِ،
فَهِيَ قَادِرَةٌ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ نَصِيبًا مَعَ جَمِيعِ الْمُخَصَّصِينَ لِلَّهِ. أَنَا لَمْ أَرْغَبْ أَبَدًا فِي فِضَّةٍ
أَحَدٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ ثِيَابِهِ. بَلْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي اشْتَغَلْتُ بِهَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ لِأَسَدِّدَ احْتِيَاجَاتِي
وَاحْتِيَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي. وَأَوْضَحْتُ لَكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ وَنَتَعَبَ لِكَيْ نُسَاعِدَ
الضُّعْفَاءَ. تَذَكَّرُوا كَلِمَاتِ سَيِّدِنَا عِيْسَى: الْبَرَكَةُ هِيَ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ." {
(أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢٠: ٢٨-٣٥)

و، { وَإِنِّي بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ، أُوصِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِهَذَا: لَا تَعْتَبِرْ نَفْسَكَ أَنَّكَ عَظِيمٌ.
بَلْ كُنْ مُتَعَقِّلًا فِي تَقْدِيرِكَ لِنَفْسِكَ، فِي حُدُودِ نَصِيبِكَ مِنَ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكَ.
الْجِسْمُ الْوَاحِدُ تَوْجَدُ فِيهِ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ لَيْسَ لَهَا نَفْسُ الْوَطَائِفِ. وَكَذَلِكَ
بِالنَّسَبَةِ لَنَا، مَعَ أَنَّنَا كَثِيرُونَ، لَكِنَّ بَانْتِمَانِنَا لِلْمَسِيحِ، نَحْنُ جِسْمٌ وَاحِدٌ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ
بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. فَنَحْنُ عِنْدَنَا مَوَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ حَسَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا.
فَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَتَّبِعْنَا بِمَا يُوَافِقُ الْعَقِيدَةَ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ فَلْيَخْدُمْ. وَمَنْ

لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ فَلْيَعْلَمْ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ فَلْيَشْجِعْ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ فَلْيَكُنْ
كَرِيمًا. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَادَةِ فَلْيَعْمَلْ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الرَّحْمَةِ فَلْيَعْمَلْ ذَلِكَ
بِسُرُورٍ. { (رُومِيَّة ١٢ : ٣-٨)

وبخ بولس المؤمنين في مدينة كورنثوس بسبب مشاكلهم العجيبة وهذه التوبيخ ينطبق على
كل المؤمنين لأن كل المؤمنين مسئولون وليس القائد فقط. دعونا نلقي نظرة على القيادة في
سفر كورنثوس.

١ - القائد كخادم في حقل الله وعمارته. { لِهَذَا يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَكَلِّمَكُم كَأَشْخَاصِ
رُوحِيِّينَ بَلْ كَدُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. فَمَا قَدَّمْتُهُ لَكُمْ هُوَ كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ،
لَا كَالطَّعَامِ الْقَوِيِّ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى أَكْلِ الطَّعَامِ، بَلْ لِأَنَّ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ،
لِأَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ دُنْيَوِيِّينَ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ، أَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ وَتَتَصَرَّفُونَ
كَبَاقِي النَّاسِ؟ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا يَقُولُ وَاحِدٌ: أَنَا مَعَ بُولُسَ، وَآخَرُ: أَنَا مَعَ أَبْلُوسَ، أَلَا تَكُونُونَ
كَبَاقِي النَّاسِ؟ فَمَنْ هُوَ أَبْلُوسُ؟ وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ هُمَا خَادِمَانِ اهْتَدَيْتُم بِوَأَسْطَيْتَهُمَا إِلَى
الْإِيمَانِ. وَكُلُّ مِنْهُمَا يَخْدُمُ حَسَبَ الْمَسْئُولِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ رَبُّنَا فَأَنَا زَرَعْتُ، وَأَبْلُوسُ
سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الزَّرْعَ يَنْمُو. إِذَنْ لَا الزَّرْعُ يَبْهَمُ، وَلَا السَّاقِي يَبْهَمُ، بَلْ اللَّهُ
الَّذِي يَنْمِي. وَلَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ الزَّارِعِ وَالسَّاقِي. وَكُلُّ مِنْهُمَا سَيَنَالُ أَجْرَهُ الْخَاصَّ حَسَبَ
تَعْبِهِ. فَدَحْنُ نَعْمَلُ مَعًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاءُ اللَّهِ. { (١ كورنثوس ٣ : ١-٩)

٢ - المسيح هو الأساس الحقيقي للبناء، فلنبنني أساسنا عليه. { وَبِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ، أَنَا
وَضَعْتُ الْأَسَاسَ مِثْلَ مِهْنَدِسٍ خَبِيرٍ، وَآخَرُ يَبْنِي عَلَيَّ هَذَا الْأَسَاسَ. فَيَجِبُ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ
أَنْ يَبْنِيَهُ كَيْفَ يَبْنِي. لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا غَيْرَ الْأَسَاسِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ، أَيْ عَيْسَى
الْمَسِيحِ. { (١ كورنثوس ٣ : ١٠-١١)

٣ - ليكن القائد خادماً أميناً. { يَجِبُ أَنْ يَعْتَبِرَنَا النَّاسُ خُدَّامَ الْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَيَّ أَسْرَارِ
اللَّهِ. فَالْمَطْلُوبُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءِ أَنْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ. } (١ كورنثوس ٤: ١-٢)

٤ - وفي الأصحاح ١١ إلى ١٤ يقول أن كل مؤمن مهم وكلنا نشترك بالخدمة للرب.
{ فَالْجِسْمُ لَيْسَ عَضْوًا وَاحِدًا، بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ كَانَتْ الرَّجُلُ تَقُولُ: "أَنَا لَسْتُ يَدًا،
فَأَنَا لَا أَنْتَمِي لِلْجِسْمِ،" فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا فِعْلًا لَا تَنْتَمِي لِلْجِسْمِ؟ وَلَوْ كَانَتْ الْأُذُنُ
تَقُولُ: "أَنَا لَسْتُ عَيْنًا، فَأَنَا لَا أَنْتَمِي لِلْجِسْمِ،" فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا فِعْلًا لَا تَنْتَمِي
لِلْجِسْمِ؟ وَلَوْ كَانَ الْجِسْمُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا، فَكَيْفَ نَشْمُ؟ لَكِنَّ اللَّهَ
وَضَعَ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجِسْمِ لِقَصْدٍ. فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكَوَّنُ
الْجِسْمُ؟ لَكِنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ وَالْجِسْمُ وَاحِدٌ. فَلَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: "أَنَا لَا أحتاجُ
إِلَيْكَ،" وَلَا تَقْدِرُ الرَّأْسُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلَيْنِ: "أَنَا لَا أحتاجُ إِلَيْكُمَا." بَلْ بِالْعَكْسِ، أَعْضَاءُ
الْجِسْمِ الَّتِي تَبْدُو ضَعِيفَةً هِيَ مُهِمَّةٌ جِدًّا. وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نُنْظَنُ أَنَّهَا غَيْرُ مُهِمَّةٍ، نَعَامِلُهَا
بِعِنَايَةٍ أَكْثَرَ. بَيْنَمَا الَّتِي نَسْتَحِي مِنْهَا، لَهَا وَقَارٌ أَكْثَرَ. أَمَا الَّتِي لَا نَسْتَحِي مِنْهَا، فَلَا
تَحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْوَقَارِ. لَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْجِسْمَ وَأَعْطَى كَرَامَةً أَكْثَرَ لِلْعَضْوِ الَّذِي هُوَ بِلا
كَرَامَةٍ. لَكِنِّي لَا يَقَعُ خِلَافٌ فِي الْجِسْمِ، بَلْ تَعْتَنِي كُلُّ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. فَإِذَا كَانَ
عَضْوٌ يَشْعُرُ بِالْأَلَمِ، تَشْعُرُ بَاقِي الْأَعْضَاءِ بِالْأَلَمِ مَعَهُ. وَإِذَا كَانَ عَضْوٌ يِنَالُ إِكْرَامًا خَاصًّا، تَفْرَحُ
بَاقِي الْأَعْضَاءِ مَعَهُ. أَنْتُمْ جِسْمُ الْمَسِيحِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَضْوٌ فِيهِ. }

(١ كورنثوس ١٢: ١٤-٢٧)

اختار الله القائد وجهه ليقودنا ويعمل بأمر الرب وكلنا نعمل مسؤوليتنا بحسب إرادة الله.
{ ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي "أَعْطَى هِدَايَا لِلنَّاسِ" فَجَعَلَ الْبَعْضَ رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ
بَشِيرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةَ مُعَلِّمِينَ. وَذَلِكَ لِيُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ لِبِنَاءِ جِسْمِ

الْمَسِيحِ. حَتَّى نَصِلَ كُلَّنَا مَعًا إِلَى الْوَحْدَةِ فِي الْإِيمَانِ وَفِي مَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ، وَنُصَبِحَ بِالْبَالِغِينَ، وَنَصِلَ إِلَى مُسْتَوَى الْكَمَالِ التَّامِّ الَّذِي يُوجَدُ فِي الْمَسِيحِ. بِذَلِكَ لَا نَبْقَى أَطْفَالًا، تَقْدُفْنَا الْأَمْوَاجُ، وَتُطَيِّحُ بِنَا الرِّيحُ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ. أَقْصِدْ بِهَذَا تَعَالِيمَ الْخُبْتَاءِ الْمُحْتَالِينَ، الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُضِلُّوا النَّاسَ. بَلْ نُعَلِّمُ الْحَقَّ بِمَحَبَّةٍ، فَنَنْمُو بِكُلِّ وَسِيلَةٍ نَحْوِ الْمَسِيحِ. فَهُوَ الرَّأْسُ وَبِهِ يَتِمَّاسِكُ كُلُّ الْجِسْمِ مَعًا، وَتَتَّصِلُ كُلُّ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَيَعْمَلُ كُلُّ عَضْوٍ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ. فَينْمُو الْجِسْمُ كُلَّهُ وَيَبْنِي نَفْسَهُ بِالْمَحَبَّةِ. { (أَفَاسُسَ ٤: ١١-١٦)

والمسيح خدم حتى موته. { لَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْأَنَانِيَةِ أَوْ الْعُرُورِ، بَلْ كُونُوا مُتَوَاضِعِينَ لِدَرَجَةِ أَنْ تَعْتَبِرُوا غَيْرَكُمْ أَفْضَلَ مِنْكُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَجِبُ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ الْخَيْرُ لِلْآخَرِينَ وَلَيْسَ لَهُ وَحْدَهُ. فَكُورُوا مِثْلَ الْمَسِيحِ عَيْسَى: فَهُوَ لَهُ طَبِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَبِرُ أَنَّ مَسَاوَاتَهُ لِلَّهِ غَنِيمَةً يَتَمَسَّكُ بِهَا. بَلْ جَعَلَ نَفْسَهُ لَا شَيْءًا، أَخَذَ طَبِيعَةَ عَبْدٍ، صَارَ مِثْلَ الْبَشَرِ، جَاءَ فِي هَيْئَةِ إِنْسَانٍ، تَوَاضَعَ جَدًّا، وَأَطَاعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى الْمَوْتِ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَكَانَةٍ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالِاسْمِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ. حَتَّى يَسْجُدَ الْكُلُّ عَلَى رُكْبِهِمْ لِاسْمِ عَيْسَى، كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَشْهَدُ الْجَمِيعُ عَلَيْنَا وَيَقُولُوا: "عَيْسَى الْمَسِيحُ هُوَ رَبُّنَا" إِجْلَالًا لِلَّهِ (الْأَب. { (فِيلِيبِّي ٢: ٣-١١)

قادة المؤمنين هم خادمون. { الْمَسِيحُ هُوَ التَّعْبِيرُ الصَّادِقُ عَنِ طَبِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَى، هُوَ الْأَوَّلُ فَوْقَ كُلِّ الْخَلِيقَةِ. لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ بِوِاسِطَتِهِ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى، وَأَيْضًا مَا لَا يُرَى فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ مِنْ مُلُوكٍ وَسَادَةِ وَحُكَّامٍ وَقَادَةِ. كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ بِوِاسِطَتِهِ وَلَهُ. فَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ الْكَوْنِ يَتِمَّاسِكُ مَعًا بِوِاسِطَتِهِ. وَهُوَ الرَّأْسُ وَأَمَّتُهُ هِيَ الْجِسْمُ. هُوَ الْبِدَايَةُ وَأَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ السَّيِّدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لِأَنَّ اللَّهَ شَاءَ أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ كَمَالِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَبِوِاسِطَةِ الْمَسِيحِ يُصَالِحُ كُلُّ الْكَوْنِ لِنَفْسِهِ،

أَيُّ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلِّ مَا فِي السَّمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي حَقَّقَ السَّلَامَ بِدَمِهِ الَّذِي ضَحَّى بِهِ
عَلَى الصَّلِيبِ. { (كولوسي ١: ١٥-٢٠)

و، { كَذَلِكَ الْمُدَبِّرُونَ، يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا وَقُورِينَ، مُخْلِصِينَ، لَا يُدْمِنُونَ الْخَمْرَ، وَلَا
يَطْمَعُونَ فِي الرِّبْحِ الْحَرَامِ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. وَيَجِبُ أَنْ
تَخْتَبِرُوا وَهُمْ أَوْلَا، فَإِنْ كَانُوا بِلَا لَوْمٍ، يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ. كَذَلِكَ زَوْجَةُ الْمُدَبِّرِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ
وَقُورَةً، لَا تَفْتَرِي عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَاقِلَةٌ وَأَمِينَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمُدَبِّرُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لَهُ
زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيُحَسِّنُ تَدْبِيرَ أَوْلَادِهِ وَعَائِلَتِهِ. فَالَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَتِهِمْ خَيْرَ قِيَامٍ،
يَنَالُونَ مَكَانَةً عَالِيَةً وَثِقَةً عَظِيمَةً فِي إِيْمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ عَيْسَى. {
(١) تِيموثَاوُسَ ٣: ٨-١٣)

و عن { الشيوخ }، { الشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، يَسْتَحِقُّونَ الْإِكْرَامَ الْمَضَاعَفَ، خَاصَّةً
الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ. لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: "لَا تَسُدَّ فَمَ التَّوْرِ وَهُوَ يَدْرُسُ."
وَيَقُولُ أَيْضًا: "الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ." لَا تَقْبَلْ شَكْوَى ضِدَّ شَيْخٍ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَتْ بِأَثْنَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةٍ مِنَ الشُّهُودِ. { (١) تِيموثَاوُسَ ٥: ١٧-١٩)

و أيضاً، { فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ بِلَا لَوْمٍ، لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَكُونُ أَوْلَادُهُ مُؤْمِنِينَ وَلَا
يَتَّهَمُهُمْ أَحَدٌ بِالْخَلَاعَةِ أَوْ التَّمَرُّدِ. وَبِمَا أَنَّ رَاعِي الْجَمَاعَةِ مَسْئُولٌ عَنِ عَمَلِ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ
يَكُونَ بِلَا لَوْمٍ، غَيْرَ عَنِيدٍ وَلَا غَضُوبٍ وَلَا سَكِيرٍ وَلَا عَنيفٍ وَلَا يَسْعَى إِلَى الرِّبْحِ الْحَرَامِ.
بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا، مُحِبًّا لِلْخَيْرِ، يَضْبِطُ نَفْسَهُ، صَالِحًا، تَقِيًّا، عَاقِلًا، وَيَتَمَسَّكُ
بِالرِّسَالَةِ الْحَقِّ كَمَا نَعَلَّمَهَا. بِذَلِكَ يَكُونُ قَادِرًا أَنْ يُشَجَّعَ الْآخَرِينَ بِالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ، وَأَنْ
يَرُدَّ عَلَى الْمُعَارِضِينَ. { (تيموثوس ١: ٦-٩)

ومن مسئوليات القادة أن يصلوا للأمراض، { هَلْ فِيكُمْ وَاحِدٌ مَرِيضٌ؟ فَيَجِبُ أَنْ يَسْتَدْعِيَ
 شُيُوخَ الْجَمَاعَةِ، وَيَدْعُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْهُونَهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الْمَسِيحِ. وَالِدُعَاءُ بِإِيمَانٍ
 يَشْفِي الْمَرِيضَ، وَالْمَسِيحُ يُقِيمُهُ. فَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ ذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ، يُغْفَرُ لَهُ. }
 (يَعْقُوبَ ٥ : ١٤-١٥)

و، { وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، بِاعْتِبَارِ أَنِّي شَيْخٌ مِثْلَكُمْ، وَشَاهَدْتُ آلامَ
 الْمَسِيحِ، وَلِي نَصِيبٌ فِي الْجَلَالِ الَّذِي سَيُظْهِرُ. ارْعَوْا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَاحْرُسُوهُ كَمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ، لَا مُجْبَرِينَ بَلْ عَنْ رِضَى، وَلَا لَطَمٍ فِي الرِّيحِ، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ. لَا
 تُسَيِّطِرُوا عَلَى الَّذِينَ وَضَعَهُمُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُوةً لَهُمْ. وَعِنْدَمَا يَأْتِي
 رَأْسُ الرُّعَاةِ، تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْجَلَالِ الَّذِي لَا يَدْبُلُ. } (١ بطرس ٥ : ١-٤)

ويستمر بطرس بحديثه عن التواضع والخطر والعذاب في القيادة. { وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الشُّبَّانُ،
 اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. كُونُوا جَمِيعًا مُتَوَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ "يَقِفُ اللَّهُ
 ضِدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ." إِنْ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لَكِي
 يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. أَلْقُوا كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ. اضْبَطُوا أَنْفُسَكُمْ
 وَاسْهَرُوا! إِبْلِيسُ عَدُوُّكُمْ يَجُولُ كَأَسَدٍ يِزَّارُ وَيَبْحَثُ عَنْ وَاحِدٍ يَفْتَرِسُهُ. فَقاوِمُوهُ تَابِتِينَ فِي
 الْإِيمَانِ. وَعَلِّمُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُقَاسُونَ نَفْسَ هَذِهِ الْأَلَامِ. وَبَعْدَ أَنْ
 تَكُونُوا قَدْ تَأَلَّمْتُمْ فِتْرَةَ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ نِعْمَةٍ، وَالَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى جَلَالِهِ
 الْأَبَدِيِّ بِإِنْتِمَائِكُمْ لِلْمَسِيحِ، هُوَ نَفْسَهُ يُصَلِّحُ أَحْوَالَكُمْ وَيُنَبِّتُكُمْ وَيَقْوِيكُمْ وَيَسُدُّكُمْ. لَهُ الْقُدْرَةُ
 إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. } (١ بطرس ٥ : ٥-١١)

أكثر من قائد ولكن رأس واحد

ليس مذكوراً في الإنجيل الشريف أن على المؤمنين أن يكون لهم قائداً واحداً فقط، بل قادة متعددة ومواهب مختلفة. رغبة الناس أن يكون لهم قائداً واحداً، وهذا ليس سيئاً. لكنهم يعتقدون أن هذا القائد يجب أن يكون من البشر وهذا هو الخطأ الذي يقعون فيه. لذلك دبر الله لنا الروح القدس ليقودنا ويكون معيناً لنا. الرأس هو المسيح الذي نسمع ونطيع صوته، ونكون دائماً وأبداً تحت إدارته.

أمثلة عن اختيار القادة

كأمثلة، وليس أوامر —

المسيح اختار الحواريين. { *وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ. وَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ، نَادَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، وَدَعَاهُمْ الرَّسُلَ { (بِشَارَةَ لُوقَا ٦: ١٢-١٣)*

المسيح اختار المجمع المعين لخدمته. { *بَعْدَ هَذَا عَيَّنَ السَّيِّدُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ قُدَّامَهُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، إِلَى كُلِّ بَلَدٍ وَمَكَانٍ حَيْثُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَذْهَبَ. { (بِشَارَةُ لُوقَا ١٠: ١)*

اختاروا المؤمنين قادة لهم من بينهم، وليس مذكوراً طريقة الاختيار. { *فَارْتَاخَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا لِهَذَا الرَّأْيِ، وَاخْتَارُوا اصْطَفَانَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَمَعَهُ فِيلِيبُّ وَبَرْكُو وَنِيِسَانُ وَتِيْمُونُ وَبَرْمَانُ وَتِقُولَا الْأَنْطَاكِيُّ الَّذِي تَهَوَّدَ مِنْ قَبْلُ. { (أَعْمَالُ الرَّسُلِ ٥: ٦)*

المسيح ظهر لبولس وأختره، وقال عنه، { هَذَا الرَّجُلُ أَنَا اخْتَرْتُهُ لِيَكُونَ أَدَاةَ لِيَحْمِلَ
اسْمِي } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٩: ١٥)

كلم الرب القادة فأرسلوا المختارين، { وَكَانَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَنْبِيَاءَ وَمُعَلِّمُونَ:
بَرْنَابَا، وَسَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ، وَلُوسِيُوسُ الَّذِي مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَمَنَّايُنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ
هَيْرُودِسَ الْحَاكِمِ، وَشَاوُلُ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَعَبَّدُونَ لِرَبِّنَا وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ:
”افْرُزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِيَقُومَا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهَا.“ فَصَامُوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ
عَلَيْهِمَا وَدَعَا اللهُ مِنْ أَجْلِهِمَا وَصَرَّفُوهُمَا. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٣: ١-٣)

و الرسل اختاروا قادة للمؤمنين. { وَاخْتَارَا لَهُمْ شُبُوحًا لِكُلِّ جَمَاعَةٍ، وَبَعَدَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ
اسْتَوْدَعَاهُمْ لِرَبِّنَا الَّذِي آمَنُوا بِهِ. } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٤: ٢٣)

المؤمنون مسئولون أيضاً

الله يشجع القادة أن يكونوا كرعاء، لاحظ (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢٠: ٢٨)
و(١ بُطْرُسَ ٥: ٣-١) مع تركيز عن التعليم (١ تِيمُوثَاوُسَ ٥: ١٧). لكن المؤمنون أيضاً
مسئولين. لاحظ التالي:

{ وَأَنَا مُتَّكِدٌ يَا إِخْوَتِي، أَنَّكُمْ مَمْلُوءُونَ بِالْخَيْرِ، وَكَامِلُونَ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَقَادِرُونَ أَنْ
تَعَلَّمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. } (رُومِيَّةَ ١٥: ١٤)

{ يَجِبُ أَنْ تَسْتَقِرَّ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غِنَاهَا فِيكُمْ. عَلِّمُوا وَارْشُدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ
حِكْمَةٍ. غَنُّوا لِلَّهِ بِقُلُوبٍ شَاكِرَةٍ، بِالْمَزَامِيرِ وَالتَّسَابِيحِ وَالْأَغَانِي الَّتِي بِالرُّوحِ. }
(كُولُوسِي ٣: ١٦)

{إِنَّ شَجَعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَشَدَّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا تَعْمَلُونَ بِالْفِعْلِ.}
(١ تَسَالُونَكِي ٥: ١١)

الملخص

كتاب الإنجيل الشريف يأمر القائد بعدة أوامر. وفي الملخص يأمر الله، يا قائد، بهذا:

- كن طاهراً.
- كن مستقيماً.
- كن نقياً.
- سيطر على نفسك.
- لا تتكبر.
- لا تسيطر على المؤمنين الذين هم تحت مسؤوليتك.
- اخدم وأنت تقود.
- الكبير بينكم كالأصغر والقائد كخادم.
- كن حذر على نفسك و عن المؤمنين الذين هم تحت مسؤوليتك.
- انتبه كيف تبني على الأساس الصحيح وهو المسيح.
- كن خادم أمين.
- لا تمشي حسب طموحك الأناني.
- اهتم بالآخرين كما تهتم بنفسك.
- كن كالمسيح الذي وضع نفسه أمام الموت.
- كن جليلاً.
- امسك حق الإيمان بالخلاص.
- لا تكن صاحب وجهين.
- لا تكن شديد الطوق إلى الفائدة الدنيوية.
- كن زوجاً ملخصاً لزوجة واحدة.

- كن مديراً طيباً لأولادك (وأيضاً لمن حولك).
- وبخ المذنب المُصرّ على فعل المعصية أمام الجميع.
- كن مضيفاً للناس.
- كن مخلصاً للخير.
- كن مدركاً.
- كن قُدوة للمؤمنين.
- لا تكون سريع الغضب.
- لا تكن عنيفاً.
- لا تكن طماعاً للمال.

و

- يا زوجة القائد، كوني جليلة، معتدلة المناخ، وأمينة في كل شيء.
- يا أولاد القائد، كونوا أبراراً من تهمة العصيان أو التمرد.

أوامر للجميع :

- لا تسموا القائد "أب" أو "معلم".
- امتحن قائداً أولاً لتأكد من براءته.
- احترم القائد النافع بكل فائق الاحترام، خاصةً الذين يجتهد بالوعظ والتعليم.
- لا تسمع التهم ضد قائد إلا بشهادة اثنين أو ثلاثة.
- دعوا كتاب المسيح يسكن فيكم بكثرة، علموا واحذروا بعضكم البعض.
- شجعوا بعضكم البعض وابنوا أحدكم الآخر.

نقاط مهمة :

- الله أعطى هدايا ومواهب للناس فجعل البعض رسلا، والبعض أنبياء، والبعض رعاة ومعلمين. وهم يخدمون بمواهبهم ليجهزوا المؤمنين لخدمة الله.
- الأمثلة في الكتاب أنه أكثر من قائد يقود وليس قائداً واحداً.

- المؤمنون كلهم يعملون مع بعضهم البعض وما يعتمدون على القادة.
- الأمثلة في الكتاب أن القائد لا يكن متطوعاً ليقود بل مختاراً.
- المسيح، هو رأس المؤمنين.
- ليكونوا المؤمنون خادمين لبناء جسم المسيح.

كيف نطبق هذا؟

كيف نطيع الأوامر الصعبة هذه؟ هذا مستحيل! بالفعل مستحيل لكن المسيح حمل المسؤولية عنا ونحن نشترك معه بالإيمان بموتنا وقيامتنا معه. المسيح لا يخطئ ودائماً يطيع أوامر الله. والميت لا يقع بالتجربة. صلبنا مع المسيح وليس نحن من نعيش بل هو من يعيش فينا بالإيمان. ليس لنا عذر أن نخطئ لأن المسيح حمل الخطيئة عنا. { وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الطَّبِيعَةَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيْنَا صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَبْطُلَ مَفْعُولُ الْخَطِيئَةِ فِي كَيَانِنَا فَلَا نَبْقَى عبيدًا لِلْخَطِيئَةِ. لِأَنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. } (رُومِيَّة ٦: ٦-٧)

{ اِهْتُمُوا بِالْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ لَا بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّكُمْ مُتُّمٌ وَالآنَ حَيَاتُكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. } (كُولُوسِي ٣: ٢-٣)

قائدنا هو المسيح ويقول عنا، { خِرَافِي تُصْعِي إِلَي صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبَعُنِي. } (بِشَارَةُ يُوْحَنَّا ١٠: ٢٧) في حياة الدنيا نجد أصوات كثيرة وأفكار مثيرة. لكن المؤمنين يسمعون ويطيعون صوت المسيح.

الخلاصة

قادة المؤمنين خادمين للمؤمنين. كل المؤمنين مسئولون عن بعضهم البعض. ونعمل خدمتنا حسب أوامر رأس المؤمنين، وهو المسيح، من خلال صوته.

كل مؤمن هو جزء من جسم المسيح وكل واحد يساعد الآخر. ليس هناك شخصاً ما مسئول ومسيطر على المؤمنين بل كلنا مسئولين حسب موقعنا.

المواهب التي يمتلكها القائد يسخرها لتحسين المؤمنين وليس لسيطرة عليهم.

إن كل عضوا منا يعمل بمفرده ولكننا مشتركون بالخدمات التي نقدمها لأجل المسيح. ما نعتمد علي آخر كأنه مسئول علينا، بل كلنا مسئولون بعضنا عن بعض.

مكان السيطرة والقيادة مستبعد. الرأس هو ربنا المسيح والروح القدس يقودنا كل لحظة.

إن نهاية الأنانية الفراق من بعضنا البعض أو سيطرة بشرية على الآخرين. لكن الإيمان بالمسيح، الإيمان بموتنا وقيامتنا معه، يجعلنا متحدين في المجموعة لخدمة الكل.

وأخيراً دعونا نختم بكلام المسيح من (بشارة مرقس ١٠: ٤٢-٤٥) { فَنَادَاهُمْ عَيْسَى إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكَّامًا عَلَى الشُّعُوبِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُنْ هَذَا بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ خَادِمًا لَكُمْ. وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. لِأَنَّ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، جَاءَ لَا لِيَكُونَ سَيِّدًا بَلْ خَادِمًا، وَلِيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنِ الْكَثِيرِينَ. }"

آمين.